18

المُتَحَنة

نشرة شهرية يصدرها براعم النهج

ذو الحجة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م klbfdk@hotmail.com

دارة النهج

ابحثوا عن
عسلي داخل
كل عدد!

عسل

عيد الغدير الأغر

عيد الولاية

أول القول..

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمَّد وعجِّل فرجهم..

أصدقاء المتحنة الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

هو بيتٌ من بيوت اللّه التي أذن اللّه أن ترفع.. يتنزل عليه الروح الأمين.. يشع منه نور الولاية.. وينتشر فيه عبق الرسالة المحمدية الأصيلة. هل عرفتم يا أحبائي أي بيت هو؟ إنه بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) اللذين باقترانهما زُوّج النور من النور. إن أمنا الممتحنة يا أصدقائي هي الرحم الطاهر الذي أنجب ذرية رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) من صلب ابن عمه ووصيه أميرنا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكما امتدت يد مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) ليد أميرنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) مبايعةً له على الولاية، ومهنئةً بكمال الدين وتمام النعمة بولايته، فلنمدَّ جميعًا أيدينا لنبايع أميرنا على التمسك بولايته ونهجه الشريف، ولنلتفت يا أصحابي؛ فإنه كما قضت أمنا الزهراء (عليها السلام) شهيدة في سبيل الدفاع عن إمام زمانها، فعلينا أن نرفض كل ما يسيء لديننا ونبيننا (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وأئمتنا (عليهم السلام). وما جرى من انتهاك صارخ وإساءة متعمّدة لنبي الرحمة (صلى اللّه عليه وآله وسلم) هو أمر لا بد لنا من رفضه، فولايتنا لهم (عليهم السلام) لا تكتمل إلا بالبراءة من أعدائهم.



عيد الله الأكبر

أصدقائي..

عدت لكم من جديد ومعي بعض مفاتيح السعادة سأعمل بها إن شاء الله.

في الشهر الماضي كان حفل تكليفي، وكم أسعدني أن الله صار ينظر إليّ ، وقد علمت أن في هذا الشهر عيد الله الأكبر، وأنه فرصة يحب الله لنا التميّز فيها.

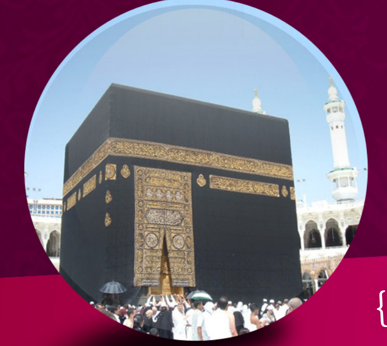
فقررت أن أعمل بعض مستحبات هذا العيد العظيم، أيحب أحدكم أن يشاركني؟

فمن مستحباته : الصيام، والغسل، وزيارة أمير المؤمنين (ع)، وكم أسأل الله أن يوفقنا لعملها فنكون من المميزين عنده.

نعم أصدقائي نسيت إخباركم، حين أذهب لإحياء ذكرى عيد الغدير مع المؤمنين سأقوم هناك بعمل عقد الإخاء وهو مستحب في هذا اليوم.

بارك الله لكم بعيد الولاية وجعلكم من المميزين.





فاجعل أفئدة..

{فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ..}

أحبائي.. تعالوا نقرأ هذه الآية وندعوا كما يدعو نبينا إبراهيم (عليه السلام): ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ..

هل عرفتم لم قلت لندعوا بهذه الآية ...؟!

حسنًا.. سوف أخبركم حكاية هذا الدعاء..

في بقعة قاحلة لا زرع فيها ولا ماء أمر الله نبيه إبراهيم (ع) بأن يترك زوجته هاجر وابنه الرضيع إسماعيل، فاعتلى تلة ودعا بأن تهوي إليهم أفئدة من الناس، وبعد مدة من الزمن أمره الله أن يبني الكعبة.



فهوت القلوب إلى هاجر وابنها استجابة لدعوة النبي، وصارت جموع الناس تحج إلى الكعبة إلى يومنا هذا..

ولكن أسألكم..

إلى من تهوي القلوب الآن وإلى يوم القيامة؟ فهذه الدعوة مستمرة بدلالة الفعل المضارع.

الجواب يبينه إمامنا الباقر (عليه السلام):

في يوم من الأيام نظر الباقر (ع) إلى ناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، إنما أمروا أن يطوفوا ثم ينفروا إلينا، فيعلمونا ولايتهم، ويعرضون علينا نصرهم، ثم قرأ هذه الآية فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ثم قال: آل محمد، آل محمد ثم قال: إلينا، إلينا ..

سفينة النجاة

مرحباً أحبائي، سأحكي لكم اليوم عن سفينة عجيبة.. سفينة لا تعرف الغرق، من يركبها ينجو، ومن يتخلف عنها يغرق لا محالة. قائدها رجل ربّاني، وبصحبته اثني عشر رُبانًا وامرأةً ملائكية. أما ركابها يا أعزائي فهم المسارعون لفعل الخيرات، المحافظون على الصلوات والطاعات.

قد تتسائلون يا أعزائي لماذا فقط من يركب هذه السفينة ينجو؟

لو تأملنا في عالم الوجود يا أصدقائي لوجدنا أن اللّه عزّ وجلّ خلق هذا الكون الواسع، وسخّره في خدمة الإنسان، ولم يهمل أي أمر فيه مصلحة للإنسان مهما كان بسيطًا، فكيف يهمل أمر دينه الذي فيه صلاح البشرية وسعادتها! فبعث الأنبياء ومنهم نبينا الحبيب محمد (ص)، ولأنه (ص) رحمة للعالمين لا يعقل أن يترك أمته بلا قائد يحفظ الشريعة، و يصونها، وينير الطريق للناس، ويستنقذهم من الفتن والضلال، فأوصى بأمر من السماء من بعده لوصيّه إمامنا علي بن أبي طالب (ع) ومن بعده الأئمة من ولده وولد فاطمة (ع).

والآن يا أصحابي هل عرفتم أي سفينة أقصد؟ نعم. أحسنتم إنها سفينة النجاة، سفينة أهل البيت (عليهم السلام) الذين قال عنهم نبي الرحمة (صلى اللّه عليه وآله): (ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق).

جعلنا اللّه وإياكم يا أعزائي من المتمسكين بولايتهم والملتحقين بركبهم.



الولاية والبيعة لأمير المؤمنين

بينما كانت صديقتنا هدى منهمكة في البحث عن كتاب في مكتبتها، وإذا بها تستبشر قائلة: أخيرًا.. لقد وجدت ضالتي، إنه الكتاب الذي يحوي وقائع غدير خم.



ما رأيكم أحبتي أن تشاركوني قراءة هذا الكتاب؟

هدى: في يوم من الأيام الشديدة الحر، بينما كان النبي (ص) عائدًا من (حجة الوداع)، وصل إلى منطقة تسمى (غدير خم)، وهناك نزل الوحي يحمل أمرًا سماويًا: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّه يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾..

وإذا بنبي الرحمة (ص) يقول: أيها الناس.. أجيبوا داعي اللّه، أنا رسول اللّه.

وأمر بإناخة الناقة: أي إجلاسها على الأرض حتى يُبلّغ الأمر الإلهي.

ولأهمية ما سيقول.. أمر الناس أن يجتمعوا فلا يذهب منهم أحد، وأن ينتظروا من تأخر، كما وأرسل لمناداة من تقدم عن القافلة.

هدى: يا أحبائي، لقد تفاجأت الصحراء من العدد الهائل للناس؛ إذ لم ترَ هذا العدد سابقًا! لاسيما أن أرضها شديدة الحرارة بحيث اضطروا لوضع جزءٍ من ملابسهم تحت أقدامهم، والجزء الآخر فوق رؤوسهم.

أصدقائي.. انظروا إلى ذلك النور الذي يعتلي التلة!

إنّه نور رسول اللّه (ص)، ما تراه يريد أن يقول؟

أيها الناس، ألستم تعلمون أنّ اللّه عز وجل مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأني أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه..

حينها رفع النبي (ص) يد الإمام علي (ع) عالياً وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار..

فنزل جبريل الأمين بقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾

فقال رسول اللّه (ص): (اللّه أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي).

وصار الناس يهنئون أمير المؤمنين (ع) فيقول الواحد منهم: بخٍ بخٍ لك يا علي.. أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

هدى: انتهت قراءتنا لهذا اليوم.. ولكن أريد أن أسألكم، ماذا قال النبي (ص) حين رفع يد الأمير؟

نعم، أحسنتم.. اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره..

خلق النبي (ص) وحنانه



قال الإمام علي«ع»:
(الخلاف يهدم الرأي)

أتى أعرابيٌّ رسولَ اللّه (ص) وله حاجة، وعندما تقدّم أمامه تملّكه الرعب والخوف من النبي الأكرم (ص) - لما سمع عن هيبة النبي (ص)- ولم يستطع أن يتكلم.

انزعج النبي (ص) وسأله: ألا تستطيع الكلام من رؤيتي؟ وأخذه فورًا وضمه إلى صدره لكي يلامس بدنه بدنه وقال (ص): مم تخاف؟ لست كالملك.. إنني ابن تلك المرأة التي كانت تحلب الحليب من ضرع النعجة، أنا مثل أخيك قل ما يريده قلبك.

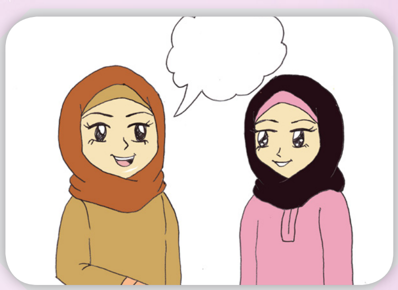




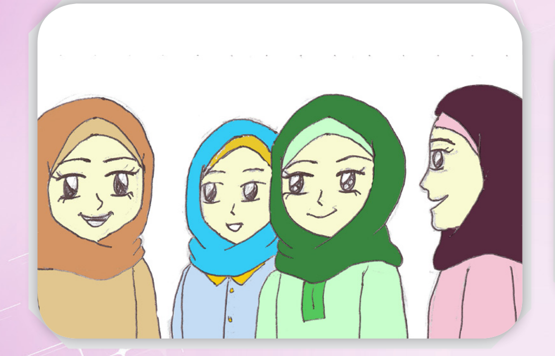
الصح والخطأ

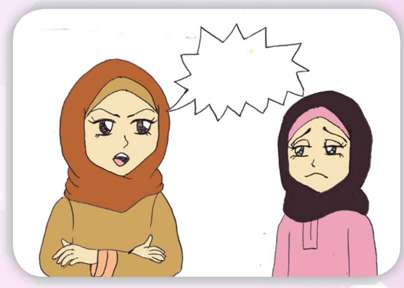


الأسلوب

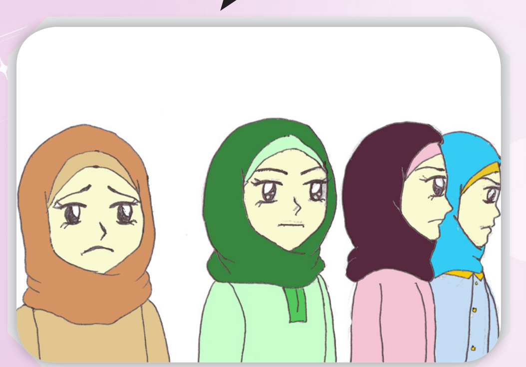


الأسلوب اللين والكلمة الطيبة

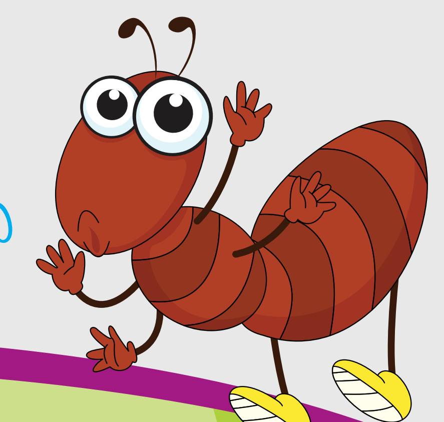




الأسلوب الفظ والكلمة الخشنة



غرائب
من عالم النمل



أحبتي اقتطفت لكم من عالم النمل معلومات قيمة، هلموا معي لنتأمل في خلق الله..
النملة حشرة صغيرة، ولكن دماغها يحتوي على أكثر من ٢٥٠٠٠٠ خلية عصبية مهمتها إرسال الرسائل التي هي لغتها في التخاطب، وهل تعلمون أيضًا أن دم النملة لا لون له؟ وأن لها ستة أرجل؟



يمكن للنمل أن يعبر نهرًا من ضفة إلى أخرى عن طريق إمساك كل نملة رفيقتها ليكوّن المجموع قرصًا متماسكًا يمكّنه من الطفو فوق سطح الماء بمساعدة الفراغات بين النمل، بالإضافة إلى المادة الطاردة للماء الموجودة في جسم النمل.

عندما تموت النملة فإن جسمها يُصدر رائحةً خاصّة ليعلم بقية النمل أنها قد ماتت فيسارعون لدفنها قبل أن تنجذب إليها حشرات أخرى فتأكلها، وقد أجرى أحد العلماء تجربة قام فيها بوضع نقطة من تلك الرائحة على نملة حية فسارع إليها بقية النمل فدفنوها على الرغم من أنها كانت تتحرك! لذلك فإن النملة التي تعلق فيها تلك الرائحة أثناء عملية الدفن تلعق نفسها في طريق العودة لتزيل الرائحة عن جسمها وإلا ستدفن وهي حية.

النملة مدبرة ومخططة، فهي تعمل جاهدة لتخزين الغذاء، وتأكل فقط نصف ما تجمع وتدخر النصف الآخر لوقت الحاجة كالشتاء مثلًا، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة في وصف النملة: (تنقل الحبة إلى جحرها، وتعدها في مستقرها، وتجمع في حرها لبردها).

فضائل الممتحنة
نساؤنا ونساؤكم

مع إشراقة فجر كل أحد، وبعدما تنقشع ظلمة الليل، ويصدح المؤذن بالتكبير، حينها تعرج الروح في ساحة العشق الرباني، وفي رحلة المعراج هذه نقرأ "السلام عليك يا ممتحنة، امتحنك الذي خلقك ..." حيث اختص الله الممتحنة وعلي بالزيارة في هذا اليوم، ولكن هل تعرفون أعزائي من هي الممتحنة؟

إنها فاطمة الكبرى، التي عقمت أرحام النساء أن تلد مثلها، تلك التي فضائلها ملأت أقطار الأرض شرقًا وغربًا، وكفى بها فخرًا أن الرسول (ص) انتخبها للمباهلة لما لها من عظمة ونزاهة، وجلال وقداسة دون غيرها من النساء، حيث أقبل نصارى نجران لرسول الله، وأخذوا بالسؤال عن أب كل نبي حتى وصلوا لعيسى (عليه السلام)، فرد عليهم الرسول (ص) أنه روح الله، خلقه من تراب، فَعَظُمَ ذلك في قلوبهم، وقالوا بأننا لا نجد ذلك إلا عندك، فأوحى الله إلي رسوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فالتقف يد فاطمة وعلي والحسنين وذهب للمباهلة، وعندما رآه النصارى مقبلاً بهم خافوا أن يهلكوا، فامتنعوا عن المباهلة لّما رأوا هذه الوجوه التي لو أقسمت على الله لزالت الجبال بدعائها، وهكذا حق الله الحق بكلماته.



لماذا لا تُقبِلُ الفتيات على التعلّيم الديني؟!

بينما كنت في المسجد أسبغ الوضوء لفت نظري خطأ في وضوء جارتنا صفاء، فنبهتها لذلك وشكرتني قائلة " شكرًا، لم أكن أعلم ذلك!". تعجبت!! فهناك مركز قريب منا للتعليم الديني ، يا ترى لماذا لا تذهب الكثير من الفتيات إلى التعلم الديني في المآتم والمساجد والمراكز؟؟

حوراء بدر الغائب (١١ سنة) مواظبة على حضور الدروس الدينية سألتها كيف التحقت بالدروس الدينية فأجابت: "سمعت صديقاتي يتحدثن عن التعليم الديني في قريتهم فتشجعت للذهاب معهن".

وتضيف أختها نور (١٠ سنوات): " أمي وأبي وصديقاتي يشجعوني لكي أتعلم فقه أهل البيت (ع)".

أما رقية حسن (١٣ سنة) تخالفهما الرأي وتقول " صديقاتي لا يشجعوني على حضور الدروس الدينية"

ماذا عن المؤسسات الدينية برأيكن هل يعملون على استقطاب الفتيات وتشجيعهن؟

نور ترى أن للمأتم دور كبير في ذلك " معلمتنا في المأتم تشجعنا وتعطينا الهدايا وتكرِّمنا " بينما حوراء جعفر (١٤ سنة) ترد بأسف " ليست كل المراكز تشجع الفتيات مع علمهن بدورها المهم في ذلك"

وأخيرا ما هي أسباب عدم الإقبال على التعليم الديني حسب رأي الفتيات أنفسهن؟!

ترى رقية حسن (١٣ سنة) " أن السبب هو الانشغال في متابعة القنوات الغير مفيدة وأن البعض أصبحن يخجلن حتى من لبس العباءة مع أنه لباس يدل على الرقي والالتزام!!

تضيف حوراء الغائب: " إن بعض الفتيات لا يحببن التعليم الديني ويفضلن اللعب.

أما نور فتقول: "بعض الفتيات لا يذهبن إلى مراكز التعليم الديني لبعدها عن منازلهن وعدم توفر المواصلات".

حوراء سيد جعفر توضح عدة أسباب لذلك " تكرار مواضيع الدروس وعدم اهتمام البعض بالتعليم الديني.

لقد أمرنا إسلامنا العزيز بالتفقّه في الدين وإن المآتم والمساجد والمراكز الدينية هي من أهم مؤسسات التعلم الديني. فلا تحرموا منها أنفسكم أحبتي.

حكمة الأمير

قال الامام علي عليه السلام:

(الجُبن منقصة)

كوني الشجاعـــةَ يا بنية
لا تخشي ســـوءًا أو أذية
فاللّه يكفيـــكِ الصعاب
ويقيـــكِ من شرّ الدواب
وخذي شـجاعتكَ شعـارْ
و"الجبن منقَصة" وعــار





براعم النهج في العيد الأغر

عودتنا دارة النهج على إحياء عيد الغدير الأغر في روضات الأطفال..

الحفل في الموسم الماضي طاف على روضات ثلاث (النوراء، والمصطفى، والربيع)، حيث بدأت كل روضة بشبلٍ من أشبال القرآن الكريم، بعدها عرّفتنا تمثيلية الحفل على النخل الصيحاني: الذي صاح لأمير المؤمنين بالولاية، وعرفنا قيمة ثمرة تمر العجوة المفيدة، ثم استمتعنا بأنشودة النهج، وتفاعلنا في مسابقة تركيب الصور حتى نتوصل لقراءة الحكمة المكتوبة فيها، وبايعنا الأمير قبل أن نقطع كعكة الولاية اللذيذة.

ترى .. ماذا يُحضِّرون لنا هذا الموسم؟



الحج في روضة الريف





أصدقائي .. ليتكم كنتم معنا في روضة الريف..

أنا زينب.. من صف الكتاكيت، أخذونا نحن، وصف العصافير، وصف النحلة، وصف الزهور للحج في روضتنا.

لن تصدقوا.. فقد لبسنا كلنا ثيابًا بيضاء مشرقة، ووضعوا خلف ظهورنا أوشحةً صفراء مكتوبٌ عليها "حملة الريف" كي لا نضيع.

طفنا حول الكعبة، وصلّينا، وسعينا مرتين، وخيّمنا، ورجمنا الشيطان، وذبحنا خروفًا، وقمت أنا أولًا بقصّ شعري، ثم قصصت شعر رفيقتي، وقرأنا دعاء الفرج.

قالت لنا المعلمة إن هذه تجربة تعليمية، وأنا متحمّسةٌ الآن للحج الحقيقي.

مقطع من دعاء عرفة

أحبتي سنشارك الحجاج ونقف معهم في عرفة لندعوا بدعاء الإمام الحسين عليه السلام في هذا اليوم العظيم:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنِّي أَراكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ، وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ، وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لا اُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَما عَجَّلْتَ، اللّهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي، وَاليَّقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإخْلاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتِّعْنِي بِجَوارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الوارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثأرِي وَمَآرِبِي، وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي.